

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المادة : علم النفس الرياضي

المرحلة : الرابعة

المحاضرة الاحد عشر

علم النفس الرياضي

محاضرات لطالبات المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2024-2025

مدرسة المادة

أ.د. شيماء عبد مطر

الذكاء

مفهوم الذكاء:

كما هو معروف فإن فكرة اختلاف الأفراد في القدرات فكرة مقبولة على نطاق واسع , وعلى أساس هذه الفكرة يمكن تسمية الفرد بأنه ذكي أو أكثر ذكاءً أو أقل ذكاءً , " وإنَّ الاتفاق على تعريف محدد للذكاء أمر صعب فمثلاً يطلق معلم الرياضيات على طالب معين بأنه ذكي في حل المعادلات الرياضية , في حين أنَّ هذا الطالب نفسه لا يتمكن من الاستمرار في الحديث مع طالب آخر أكثر من ثلاث جمل , لذلك فإن الخبراء غير محصنين من الاختلاف حول ماهية الذكاء إذ طلب من مجموعتين من الخبراء تحديد ماهية الذكاء في مدتين متباعدتين , الأولى كانت عام (1921) والأخرى عام (1986) وأعطت هاتان المجموعتان تعريفات متباينة للذكاء أمكن تلخيصها بمحورين أساسيين هما:

المحور الأول : الذكاء هو القدرة على التعلم من التجارب

المحور الآخر : الذكاء هو القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد ."

وإنَّ فكرة تباين الأشخاص من حيث الذكاء موجودة منذ زمن , وتولد جدل كبير حول معنى الذكاء , وإنَّ علماء النفس لم يتوصلوا الى اتفاق محدد حول مفهوم الذكاء على الرغم من تعدد المفهوم واختلافه الذي يكونه كل عالم حول الذكاء، إلا أنَّ التعريفات معظمها تتحدث عن قدرة الفرد , وإنَّ هناك عدم اتفاق على القدرة التي تشير إليها هذه التعريفات , ويقصد به " مجموع قابليات الفرد للعمل المجدي والتفكير المنطقي والتعامل المستمر مع البيئة "

ويعرف الذكاء بأنه " القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناتج مع البيئة"

ويعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها الحوار والجدل، ليس فقط بين علماء النفس والمشتغلين بالقياس، وإنما يبين مستعملي اختبارات الذكاء والمختبرين، ويرجع ذلك إلى ما ترتب على هذا المفهوم وأساليبه القياسية من تعدد وجهات النظر في المجالين التربوي والاجتماعي، غير أنَّ ذلك لم يمنع علماء النفس من الاستمرار بقياس الذكاء وبناء اختبارات تتميز درجاتها بالثبات وفعاليتها في التنبؤ بما يدل على أنَّ هذه الاختبارات تقيس شيئاً معيناً إذ أظهرت اختبارات الذكاء ارتباطات مرتفعة تصل إلى (80%) بين البعض منها وهذا ما يؤيد وجهات نظر بعض علماء النفس الذين يؤيدون استعمال اختبارات الذكاء لقياس القدرات الفردية للأشخاص المختبرين"

ويعرف بأنه " القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء، وعلاقة بعضها ببعض وهو القدرة على التفكير في العلاقات أو التفكير الإنشائي الذي يتجه الى تحقيق هدف ما "

وعرفه (وكسل Wechsler) بأنه قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف, وأن يفكر تفكيراً رشيداً, وأن يتعامل بكفاية مع بيئته .

ويعد الذكاء " أحد مظاهر النمو العقلي، لذلك هناك مبدأ يمكن تأكيده، وهو أنَّ الذكاء ينمو مع العمر لأن النمو العقلي المعرفي ينمو مع العمر ، والذكاء أحد مظاهر النمو العقلي المعرفي . "

وتوجد مجموعة أخرى من التعريفات توحد بين الذكاء وبين القدرة على التكيف أو التوافق مع البيئة التي تحيط بالفرد, ومن هذه التعريفات تعريف (جود انف Goodenough) " بأن الذكاء هو القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة . أو تعريف بتنر Pintener بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات . "

ويعرف (فؤاد البهي السيد 1995) " الذكاء بأنه قابلية الحصول على المعرفة وتطبيقها أو أنه قابلية الفرد على فهم العالم من حوله وتوصله إلى معالجة التحديات في هذا العالم, وقسم الذكاء إلى:"

1-الذكاء المادي: وهو القدرة على معالجة الأشياء والموضوعات المادية ويتجلى ذلك في المهارات اليدوية والحسية والحركية.

2-الذكاء المجرد: وهو القدرة على فهم الأفكار والمعاني والرموز والمفردات ومعالجتها.

3-الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد بعض القدرات التي تسود مفهوم الذكاء ، في تعريفات الذكاء معظمها وهي:-

5-القدرة على التفكير المجرد .

6-القدرة على التعلم .

7-القدرة على حل المشكلات .

8-القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة

ويرى الباحثون في تباين القدرات التي تشكل تعريفات متنوعة عن الذكاء أنها لا تعني بالضرورة استقلال بعضها كلياً عن بعض، فجوانب التشابه بينها أكبر من الاختلاف ، فعلى سبيل المثال فإن " القدرة على التفكير المجرد تعزز القدرة على التعلم ، وإنَّ القدرة على حل المشكلات تكمن في القدرة

على التكيف ، وذلك حاول (ستودارد Stodard) أن يجمع هذه القدرات مع قدرات أخرى ويدمجها في تعريف واحد شامل للذكاء.

ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ الأفراد يختلفون في حياتهم اليومية من ناحية تصرفاتهم اليومية ، وإذا كان السبب في ذلك يرجع الى نمط معين من السلوك لكان أداء الأفراد يتشابه في تصرفاتهم تجاه المشكلة الموحدة ، لأن أجهزتهم الحيوية واحدة وجميعهم ينتمون الى الجنس البشري ، ويختلف الأفراد في تصرفاتهم على الرغم من وجودهم في بيئة واحدة .

يمكن التمييز بين الجوانب النفسية للذكاء والتي تتمثل في "

- 1-التكوين المعرفي : هناك فروق فردية في الذكاء وفي القدرات الخاصة .
- 2-الوظيفة العملية المعرفية : أي طبيعة الذكاء من حيث التمييز بين العمليات العقلية التي تحتاج الى ذكاء مرتفع والى ذكاء أقل .
- 3-عوامل بيولوجية ، وعوامل نفسية ، وعوامل إجرائية
- أماً (اورمود Ormrod) فلخصت أهم ما ورد من أفكار في تعريفات الذكاء في عدة محاور :
- 1-الذكاء التكيفي: إذ يتضمن تعديل سلوك الفرد كي يتمكن من إنجاز مهمات جديدة بنجاح
- 2-الذكاء يرتبط بالقدرة على التعلم : فالأفراد الأذكاء يتعلمون بشكل أسرع وأسهل من الأفراد غير المصنفين بالذكاء .
- 3- الذكاء يرتبط بالثقافة التي يحيا فيها الفرد : فالسلوك الذكي في ثقافة ما ليس بالضرورة أن يكون سلوكاً ذكياً في ثقافة أخرى .
- 4- الذكاء يشتمل على توظيف المعرفة السابقة: في تحليل المواقف الجديدة والعمل على استيعابها للإفادة منها في مواقف جديدة .
- 5-الذكاء يتضمن التنسيق والتفاعل: بين مجموعة متباينة من العمليات العقلية المعقدة .

- أنواع الذكاء (تقسيمات الذكاء) :

يرى (عبدالله الوليلي) ،أن هناك ما لا يقل عن سبعة أنواع للذكاء ، والمخطط التالي يوضح ذلك

الذكاء	المهنة	المكونات الرئيسية
المنطقي الرياضي	العالم الرياضي	حساسية وقدرة فائقة على معالجة الأنماط المنطقية والرياضية والقدرة على القيام بسلسلة معقدة من الاستدلال
اللغوي	الشاعر ، الإعلامي	حساسية للأصوات والمقاطع ومعاني الكلمات وحساسية لوظائف اللغة المختلفة
الموسيقي	الملحن ، العازف	القدرة على إنتاج وتقدير الإيقاعات والنغمات والاستمتاع بالتعبيرات الموسيقية المتنوعة
المكاني الجسمي-الحركي	المعماري، النحات اللاعب ، الراقص	القدرة الدقيقة على إدراك المحيط البصري - المكاني والقدرة على أداء تحويلات لإدراكات الفرد الأولية القدرة في السيطرة على حركات الجسم والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة .
بين الأشخاص (الاجتماعي)	معالج نفسي رجل مبيعات	القدرة على التمييز والاستجابة لأمزجة ودوافع ورغبات الآخرين بشكل مناسب
داخل الشخص (الشخصي)	لديه معرفة دقيقة وتفصيلية عن ذاته	التعرف بسهولة على المشاعر الذاتية والقدرة على التمييز بينها ومعرفة الفرد بجوانب قوته وضعفه ورغباته وذكاؤه